

وقفات مع سيرة عمر بن الخطاب ٢

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من

نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان - [00:00:30](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:01:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد ايها الناس معاشر الموحدين. ان كنتم قد شعبتم من قصص عمر فاني لم اشبع بعد - [00:01:20](#)

وان كنتم قد ارتويتم من معينه ونفعه فاني والله بعد ما ارتويت يطيب حديثنا ويحسن كلامنا بذكر شيء من مناقب الفاروق ابي عمر

بن الخطاب رضوان الله تعالى عليه. فحي على بذكر امير المؤمنين - [00:01:50](#)

بذكر عمر ولعلنا يا كرام في جمعتنا هذه نقف على شيء من مواقفه التي ما ذكرناها في جمعتنا الفاتنة. فاقول مستعينا بالله اولا قوته

في الحق وحرصه على الجهاد. اعلم يا مسلم - [00:02:20](#)

ابا حفص عمر بن الخطاب. كان قويا في الحق. كان اسلامه فتحا وهجرته تمكينا وعزا. قال ابن مسعود ما اذن الله جهرا الا بعد اسلام

عمر لله يا امير المؤمنين او يعبد الله خزيا؟ ولا يعبد - [00:02:50](#)

الا بعد اسلامك لله برك؟ اي قوة واي عزم واي شجاعة انطوى عليها قلبك. رضيان الله تعالى عليك. ما زلنا يقول ابن مسعود حتى اسلم

عمر اي صرنا اعزة حتى اسلم عمر وتدرن كما قال اهل السير - [00:03:30](#)

لما اسلم عمر طاف الناس بالبيت وصلوا عند الكعبة. لما اسلم عمر طاف الناس بالبيت وصلى المسلمون عند الكعبة وما ذاك ذاكرون؟

ان استجابة دعوة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. كما في الحديث المخرج عند الترمذي من حديث ابن عباس رضوان الله تعالى

- [00:04:10](#)

الله اعز الاسلام باحب الرجلين اليك رجال او بعمر ابن الخطاب فكان عمر هو احب الرجلين الى من يا كرام؟ الى الله جل وعلا فكان

اسلامه عزة وكان اسلامه نصرا وتمكينا يا كرام. يقول - [00:04:40](#)

ان الفتوحات الاسلامية كلها لم تبلغ نصف ما فتح في عهد عمر. عمر يا كرام جيش الجيوش ونصار. وارسل السرايا شرقا وغربا شمالا

وجنوبا كان عمه يا كرام ان يتأهل الفريق الى المباراة النهائية. كان همه ان تكرم - [00:05:10](#)

العلمانية كان عرضه ان تلقى القصور. لا والله يا كرام عمر الفاروق كان عمه ان يوحد الله وان يعبد الله ان تنتشر راية الاسلام خفاقة.

في مشارق الارض ومغاربها. هذا همه. ولذا يا كرام اعز الله - [00:05:50](#)

بهذا الرجل والله لو كانت همم الليل على ربع معشاره عمر الاقصى يا ترام يا مسلم يا غافل اتدري ما هو هم عمر؟ عمر خليفة

المسلمين يمشي يتراب على راحلة واحدة مع غلامه - [00:06:20](#)

يتناوبان عليها. يركب تارة وغلامه تارة. من اين يا كرام؟ من المدينة والى اي مكان يتوجه يتوجه الى بيت المقدس. فاتحا يا كرام.

صلحا بيت المقدس ليستلم مفاتيحه ايها الاحبة الكرام. عمر في رحلة فتحه الى الاقصى يا كرام. تلك التي سطرها - [00:06:50](#)

يؤرخون وذكروا فيها من القصص العاجيب. والخبار الغريبة يا كرام والتي لا تستغرب عن سيرتها الفاروق عمر همه الاقصى وهمه بيت المقدس عمر يحرص على فتح كل من اراضي المسلمين. هذا هم الخليفة. وهذا هم القائد. وهذا هم المسلم يا كرام - [00:07:20](#)

يخرج بثوب مرقع. يقطع الماء حافي القدمين. يستقبله الامراء وعلى رؤوسهم الصحابة يا امير المؤمنين لم تصنع هذا؟ ما خرج بصون ولا بدنيا زائلة يعلم انه خرج من المدينة ويحمل في قلبه التوحيد الخالص. ويحمل - [00:07:50](#)

وفي قلبه هم الاخرة وحدها لا شيء غيرها. ويعلم ان عز المسلم بتوحيده وايمانه وصدق اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. ينكرون عليه. يقول لابي عبيدة لو قالها غيرك. نحن - [00:08:20](#)

يا كرام. صحته ما صحت. احفظوها يا كرام. نحن اقوام اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله. اذ ابتغينا العزة بقومية وبمال وبطائفية وبكل مسمى من مسميات الدنيا والله لن يعزنا الله الا - [00:08:40](#)

اقامة هذا الدين يدخل الاقصى يا كرام. يصلي فيه. يعلن التوحيد في الاقصى. ثم يتوجه الى قبة صخرة قبة الصخرة يا كرام تلك التي جعلها النصارى قاتلهم الله. مزبلة تلقى فيها - [00:09:10](#)

اخرة الحيض امتهانا لليهود. لان اليهود يعظمون قبة الصخرة. يدخل عمر بثوبه المرقع الى قبة يكنسها بثوبه يكنسها بثوبه ليعلم الناس كيف يعظم الشرع وكيف تعظم المقدسات. هكذا كان عمر ايها الاحبة الكرام يحمل هم المسلمين شرقا وغربا. لا ينام - [00:09:30](#)

على سرير وفير. ولا في قصر يا كرام. وانما يتأبط او يفترش ساعده. ونعله تحت رأسه ينام قرير العين لانه يريد ما عند الله ولا يريد ما عند الناس. ايها الاحبة الكرام الوقفة الثانية - [00:10:00](#)

مع سيرة الفاروق عمر مع ورعه. عمر ايها الاحبة الكرام بلغ في ورعي منزلة لم يبلغها احد بعد الانبياء. عمر كما قال الاول ابو بكر ما ارادته الدنيا وما ارادها. اما عمر فارادته الدنيا وما ارادها - [00:10:20](#)

عمر ايها الاحبة الكرام ذلك الرجل الذي قال تلك المقولة يعلم نفسه ويعلمنا بعده يقول والله والله انكم ان صليتم حتى تكونوا كالحنايا. تنحني ظهوركم من الصلاة. ولو صمتم حتى - [00:10:50](#)

من الضعف والهزال. فلن يقبل الله منكم شيئا الا بورع حاجز. اذا بورع يحجزكم عن ما حرم الله. هذه القاعدة ايها الاحبة الكرام. يقول لنا المسور قال صحبنا عمر فكنا نتعلم منه الورع. صحبنا عمر الكف عن المحارم - [00:11:10](#)

الكف عن المحارم. صحبنا عمر فكنا نتعلم منه الهوى. وكنا نقول ان ملكا بين يسدده. وان شياطين الارض تفرق منه. يعني تفر منه. هكذا كان الفاروق ايها الاحبة الكرام. غاية - [00:11:40](#)

في الورع غاية في اخراج الدنيا من قلبه. تأتية الوفود من كل مكان. يستقبلها حراسه؟ لا والله تستقبلها حاشيته لا والله تضرب له المواعيد ولا يصل اليه ولا يوصل اليه. لا والله بل ايها الاحبة - [00:12:00](#)

الكرام يجدونه في ظل شجرة او في زاوية وناحية مسجد. تأتية الوفود فيستقبلها ايها الاحبة الكرام. ثم الا يشعر الناس الا وقد ارتقى امير المؤمنين المنبر فيختم الناس قل يا ايها الناس - [00:12:20](#)

والله لقد رأيت الغنم لاهل مكة على قراريط وكنت ابيت الليلة جوع بطني. ثم ينزل على المنبر. يأتيه الصحابة يا امير المؤمنين والله ما زدت على ان ازريت بنفسك. لم؟ تقول مثل هذا الكلام وانت امير المؤمنين؟ وخليفة الدنيا - [00:12:40](#)

فيقول ايها الاحبة الكرام من يربي نفسه ايها المسؤول صاحب المنصب انظر الى قلب عمر يقول لما جاءني الوفود وجدت كأن نفسي فرحت بذلك. ورأت لها فضلا ومكانة. فأردت ان اكسره - [00:13:10](#)

أردت ان اكسرها وان اذكرها بامرها وبماضيها. هكذا المسلم يحرص على سلامة قلبه فان سلم له قلبه فليذهب كل شيء. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يسلم لنا قلوبنا. وان يرزقنا - [00:13:30](#)

الله واياكم السير على خطى امير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:13:50](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبدته على اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد يا كرام وقفتنا الثالثة مع سيرة الفاروق عمر - [00:14:10](#)

مع رحمته بالرعية. عمر ايها الاحبة الكرام مع قوته. وصلاحته في الحق واقامته للعدل الذي هو صافي الملك والذي به تقوم الدول.

وتهدم دول عمر مع هذا كله والذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري - [00:14:50](#)

في قصة الاسرى حينما شاوره وشاور ابا بكر فكان رأي عمر ان يقتلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليقسم قلوب اقوام فيه

حتى تكون كالحجر. ايها الاحبة الكرام مع هذا كله كان رقيقا رحيمًا - [00:15:20](#)

برعيته لا يرى لنفسه فضلا على احد. لا يتكبر ولا يتجبر. يطبق الدين على نفسه وايامه قبل رعيته. عمر يولي عاملا له من بني اسد.

فيدخل عليه الاسدي قبل استلام ولايته. فيدخل صبي لعمر يأخذه عمر ويقبله - [00:15:40](#)

بقلب ملؤه الحنان والرأفة والرفقة. فيقول الاسدي لعمر والله ما قبلت ولدا لي قط. استغرب موقف عمر تقبل صبي! فقال الاسدي

بعنفوان الاعرابي. قال والله ما قبلت ولدا لقط. تنبه عمر. فقال - [00:16:10](#)

الله لانت بالناس اقل رحمة. والله لا انت بالناس رحمة والله لا تعمل لي عملا ابدا. فاخذ منه العهد وازله من فوره قبل ان يتولى امره

تأمل تأمل كيف يختار عمر الرعية والذين هم - [00:16:40](#)

مسئولون عن الرعية موقف عابر. كلمة عابرة. من هذا الوالي كلفته العزل لماذا؟ لان عمر يحمل هم الرعية الذي لا يرحم الصبيان حقيق

بان لا يرحم الناس. عمر يا كرام - [00:17:10](#)

رحمته برعيته هي التي دفعته يا كرام الى العس. وذكرناه في الخطبة الماضية. اذا جن عليه الليل اذا اقبل الليل فلعمر شغلان. صلاة

وقيام وبكاء. وعسى الطرق والشوارع يتفقد حوائج المسلمين. وبالله عليكم وتالله عليكم ووالله - [00:17:30](#)

عليكم تأملوا حال عمر وحال المسؤولين اليوم الا من رحم الله. حالهم كما قال الشاب اذا الليل ابياني بسطت يد الهوى. اذا الليل ابوان

اقبلتون الخمارات. والى البارات والى المناقص والملاهي. والى اوكار الدعارة. نسأل الله السلامة والعافية. حتى اذا ملج الفجر -

[00:18:00](#)

وخدمهم فيما لا سكارى يتبولون على انفسهم. ثم في الثانية صباحا ويحكمون في الضعيف وفي الصغير وفي ذي الحاجة. اي اذ من

هذا هذا عمر يا ترامب ذات ليلة. فيسمع بكاء خارجا من خباء خيمة. ولا يعرف الخباء. خباء - [00:18:30](#)

في المدينة يقبل على الخباء ويرى رجلا اعرابي لا يعرفه. يقول ما شأنك؟ صوت امرأته باد وظاهر من صراخ فيقول الرجل انها في

المخاض. تلد فقال عمر وماذا عندكم؟ قال لا شيء - [00:19:00](#)

عاد عمر الى بيته الى بيت الخلافة. عاد من خمارته؟ لا والله. عاد من المواد الليلية؟ لا والله من عسس الناس عاد الى بيته فاقبل الى

زوجته. من زوجته؟ قطعة من محمد صلى الله عليه وسلم. كل - [00:19:20](#)

بنت انيس ابن ابي طالب. فقال للمؤمن وام كلثوم هل لك من اجر؟ قالت وما ذاك؟ قال اعرابي تضع ولا شيء عنده. يحملون الدقيق

والطعام وما يلزم المرأة عند ولادتها. فيقبلان على البيت - [00:19:40](#)

تدخل ام كلثوم ويبقى عمر ماذا يصنع؟ يجمع الحطب ويشعل النار يا كرام ويصنع الطعام لهذا المرأة ثم تضع المرأة غلاما فتقول ام

كلثوم في لحظة نسيت حالها فقالت جاء امير المؤمنين بشر صاحبك بانه رزق غلاما. الاعرابي لما سمع هذه الكلمة تفاجأ امير

المؤمنين - [00:20:00](#)

اني في خيمة فاقبل يقبل امير المؤمنين فوجد امير المؤمنين يا كرام كما يقول الراوي وجد امير المؤمنين ملقى على جنبه واضعا

خده على التراب ينفخ على النار والغبار والرماد - [00:20:30](#)

اين لنا امثال عمر؟ اين لنا امثال عمر؟ لو في الامة امثال عمر ما بلدنا يصبح ويمسي على قضايا مخزية. ثم يرسلون اليها في هذه

الجمعة اوقفنا عن الاخلاق. لقد نحرت الامراض الليلية. اخلاق الخمارات اخلاق ونواذ ليلية - [00:20:50](#)

اخلاق الانكار دعارة لن نتكلم عن الاخلاق حتى تغلق هذه الاوکار. يا كرام لو في الامة عمر لو في الامة امثال عمر ما تصبحنا وامسينا

على امثال هؤلاء من الزنا من الزنادقة - 00:21:24

لو ان القضية تتعلق بصاحب لحية لقامت الدنيا وما قعدت. لكن انا لله وانا اليه راجعون. عمر يدعو اعرابيا بدوية الى مجلسه. ويضع له سمنا في عام في بدايته يسمى عام الرمادة. عام الرمادة استمر تسعة اشهر. حتى صارت الارض سوداء كالرماد من القحط والجفاف - 00:21:44

يضع عمر لذلك الاعرابي خبزا مفتوتا بسمن. فيأكل الاعرابي بشهية ولذة منقطعة النظير حتى تفاجأ عمر فقال له يا اعرابي لعلك ما اكلت السم؟ قال والله يا امير المؤمنين ما - 00:22:14

اكلته منذ كذا وكذا. وذكر مدة زمنية بعيدة. بكى عمر واقسم على الله لا يأكل سما حتى يشيع الناس من السم. واقسم يا كرام ان لا يأكل الا الخبز والزيت - 00:22:34

كما كان يقول حتى يحيا المسلمون يقرقر بطنه يقرقر بطنه فينقرها باصبعه ويقول قرقر والله لن ترى غيره يعني غير الخبز والزيت حتى يحيا الناس وحتى يشبعون يقول الراوي لو استمر عام الرمادة وطال لمات عمر من الجوع. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحيي في هذه - 00:22:54

مع امثال عمر حتى يقوم العدل والتوحيد وتعظيم دين الله انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امننا في اوطاننا. واصلح واهدي ووفق ولالة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد - 00:23:24
مسلمين ووفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين اللهم كن معهم في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مشارق الارض ومغاربها. اللهم اجمع كلمته على الكتاب والسنة. ورايتهم على - 00:23:44

توحيد وراءهم على الهدى والسداد والرشاد. اللهم مكن لهم في الارض. وهب لهم اسباب العزة. والنصرة والتمكين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام عليك بعدو وعدوهم فانه لا يعجزونك. اللهم يا حي يا قيوم - 00:24:04

لهذه الامة من يفتح بيت المقدس على ذر وهوان لليهود ومن سار على دربهم ومن هاودهم ونصرهم وايدهم وارزقنا صلاة فيه قبل الممات. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم اتنا في الدنيا حسنة. وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:24:24

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:24:44